قوم ويقعد آخرون ومن ذلك حديث عبد الرحمن بن أبي بكر كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاثين ومائة وذكر في الحديث أنه عجن صاع من طعام وصنعت شاة فشوي
سواد بطنها قال وايم الله ما من الثلاثين والمائة إلا وقد حز له حزة من سواد
بطنها ثم جعل منها قصعتين فأكلنا أجمعون وفضل في القصعتين فحملته على البعير
ومن ذلك حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبيه ومثله لسلمة بن الأكوع وأبي
هريرة وعمر بن الخطاب فذكروا مخمصة أصابت الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض مغازيه فدعا ببقية الأزواد فجاء الرجل بالحثية من الطعام وفوق ذلك وأعلاهم
الذي أتى بالصاع من التمر فجمعه على نطع قال سلمة فحزرته كربضة العنز ثم دعا الناس
بأوعيتهم فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤوه وبقي منه وعن أبي هريرة أمرني النبي
صلى الله عليه وسلم أن أدعو له أهل الصفة فتتبعتهم حتى جمعتهم فوضعت بين
أيدينا صحفة فأكلنا ما شئنا وفرغنا وهي مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع
وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب
وكانوا أربعين منهم قوم يأكلون الجذعة ويشربون الفرق فصنع لهم مدا من طعام
فأكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو ثم دعا بعس فشربوا حتى رووا وبقي كأنه لم يشرب
وقال أنس إن النبي صلى الله عليه وسلم حين ابتنى بزينب أمره أن يدعو له قوما
سماهم وكل من لقيت حتى امتلأ البيت والحجرة وقدم إليهم تورا فيه قدر مد من تمر
جعل حيسا فوضعه قدامه وغمس ثلاث أصابعه وجعل القوم يتغدون ويخرجون

وبقي التور نحوا مما كان وكان القوم أحدا واثنين وسبعين وأمر عمر بن الخطاب
أن يزود أربع مائة راكب من أحمس فقال يا رسول الله ما هي إلا أصوع قال اذهب
فذهب فزودهم منه وكان قدر الفصيل الرابض من التمر وبقي بحاله من رواية دكين
الأحمسي ومن رواية جرير ومثله من رواية النعمان بن مقرن الخبر بعينه إلا أنه
قال أربع مائة راكب من مزينة ومن ذلك حديث جابر في دين أبيه بعد موته
وقد كان بذل لغرماء أبيه أصل ماله فلم يقبلوه ولم يكن في تمرها سنين كفاف
دينهم فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أمره بجدها وجعلها بيادر في أصولها
فمشى فيها ودعا فأوفى منه جابر غرماء أبيه وفضل مثل ما كانوا يجدون كل سنة
وفي رواية مثل ما أعطاهم قال وكان الغرماء يهود فعجبوا من ذلك وقال
أبو هريرة أصاب الناس مخمصة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء
قلت نعم شيء من التمر في المزود قال فأتني به فأدخل يده فأخرج قبضة فبسطها ودعا بالبركة
ثم قال ادع عشرة فأكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى أطعم الجيش كلهم
وشبعوا قال خذ ما جئت به وأدخل يدك واقبض منه ولا تكبه فقبضت على أكثر
مما جئت به فأكلت منه وأطعمت منه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر وعمر إلى أن قتل عثمان فانتهب مني فذهب وفي رواية فقد حملت من ذلك
التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله عز وجل وذكرت مثل هذه الحكاية
في غزوة تبوك وأن التمر كان بضع عشرة تمرة ومنه أيضا حديث أبي هريرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1